

العقيدة الطحاوية - 81 [باب القضاء والقدر]

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - 00:00:00

اه ما زلنا مع شرح الامام ابن ابي العز عليه رحمة الله بعقيدة الامام الطحاوي رحهم الله جميعا. ووصلنا الى باب مهم من ابواب هذه العقيدة وباب القضاء والقدر. كان هناك اشارات الى الكلام عن القضاء والقدر في مواضع سبقت من هذه العقيدة المباركة. ولكن افرض الامام الطحاوي هذا الباب - 00:00:20

آلهذه القضية المهمة الا وهي قضية القضاء والقدر. قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد والصلوة والسلام على رسول الله.
قال المصنف رحمه الله قوله وقد علم الله تعالى فيما لم ينزل عدد من يدخل الجنة وعد - 00:00:40

يدخل النار جملة واحدة فلا يزال في ذلك العدد ولا ينقص منه. وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه رحمه الله قوله قبل ان نقرأ قول الشارح وقد علم الله تعالى فيما لم ينزل. هذا دليل ان علم الله عز وجل ماذا؟ اذلي. اذلي. قديم ليس له - 00:01:00
الاول هو قديم يقدم ذاته سبحانه وتعالي فيما لم ينزل عدد من يدخل الجنة وعد من يدخل النار جملة واحدة. ما فائدة هذه العبارة؟
احتراز عن ماذا احتراضا الحدوث علمي. يعني هو لم يعلم هذا شيئا بعد شيء. يعني قد يقال ان علمه قديم. وعلمه سابق لفعل العبد. ولكن - 00:01:20

هذا العلم لا يكون الا عند خلق العبد. انما يخلق هذا العبد عندما يخلقه ويقدرها في بطن امه يكتب اجله ورزقه شقي ام سعيد. قد يفهم بعض الناس من هذا الحديث انه ما كتب شقاوته وسعادته الا عندما ماذا؟ الا عندما نفخت فيه الروح وهذا غير صحيح
فان هذا التقدير المقصود - 00:01:40

في هذا الحديث كما سيأتي وسيشير الى هذا لعله سيشير الى هذا. هذا تقدير عمري. اما التقدير الاذلي فهذا سابق آلة خلق كل المخلوقات قدر الله عز وجل هذا آلا ازوا في علمه سبحانه وتعالي. اذا العلم سابق للكتابة. والكتابة سابقة - 00:02:00

تقدير العمري كما سيأتي الاشارة الى هذا العلم الاذلي ليس له اول جملة واحدة قال جملة واحدة فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه وكذلك افعالهم فيما علم منهم انه انهم سيفعلونه. ثم قال الشارح - 00:02:20

قال الله تعالى ان الله بكل شيء عليم. وكان الله بكل الله تعالى موصوف بأنه بكل شيء ازوا وابدا. ولم يتقدم علمه باحياء جalla. وما كان ربك نسيا. وعن علي ابن ابي طالب رضي الله - 00:02:37

عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه من الصلاة فنكسر رأسه فجعل ينفع بمعصرته كانها عصى يضرب بها الارض يلقط بها اي يضرب بها - 00:02:57

الارض صلى الله عليه وسلم. ثم قال ما منكم من احد ما من نفس ممسوسة اي مخلوقة الا قد كتب الله مكانها من الجنة والنار. والا قد كتبت شقيقة او سعيدة. قال فقال رجل يا رسول الله افلا نمكث على كتابنا - 00:03:17

قال من كان من اهل السعادة فسيصير الى عمل اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل هذه الشقاوة ثم قال يعمروا فكل ميسرا لما خلق له. اما اهل السعادة فيسرؤن - 00:03:37

تعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فيسرؤن لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسري.
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنسره للعسرى. فلو قال صلى الله عليه وسلم واما اهل - 00:03:57

عادتى فييسرون لعمل اهل السعادة. واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة. لو قال هذا وسكت لاستدل الجبرية بهذا الحديث وقالوا انظر الان النبي عليه الصلاة والسلام بين ان كل نفس منفوسه كتب مكانها من الجنة والنار. وبين ان اهل السعادة يسرورون للعمل اهل السعادة. وان اهل - 00:04:17

شقاوتي يسروا لي العمل اهل الشقاوة. اذا الانسان ليس له دخل ليس له دخل في هذا العمل. الله عز وجل هو الذي اجبره على هذا او هو الذي قصره على هذا. ساقه الى هذا. فيبين النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا ليس هو المعنى. عندما قرأ هذه الایات فان هذه الایات على - 00:04:37

بلاغتها وعلى قصرها تبين بجلاء ووضوح مذهب اهل السنة في القضاء والقدر. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنیسره يسرى اذا ايهمَا سابق اسئلک الليلة ايهمَا سابق للانسان؟ عمله ام توفيق الله؟ يعني عمل الانسان سابق - 00:04:57 عم الانسان الصالح ام توفيق الله عز وجل له؟ توفيق الله قطعا. التوفيق الله. طيب وما تشاوون الا ان يشاء الله ورب العالمين. وما تشاوون؟ يعني ما تشاوون عملا صالحا الا ان يشاء الله رب العالمين. لابد ان تكون مشيئة الله سابقة لمشيئتك. ولابد ان يكون توفيق الله سابق لعملك - 00:05:17

ولكنه ها هنا التوفيق والتيسير. توفيق الله توفيق الله عز وجل لماذا؟ هو تيسير الخير لك. ها هنا اخر التيسير وقدم ماذا؟ وقدم عمل العبد مع ان عمل العبد متاخر عن التيسير. فقال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنیسره لليسري. مع ان التيسير - 00:05:37

اكرهوا لليسري سابق لعطائه وتقواه وتصديقه بالحسنى. كل هذه اعمال ولكن اراد ان ينبه ان هذا التيسير كان قبل العمل مكافأة على العبد لان الله عز وجل علم ازلا لانه سيختار هذا العمل الصالح. فلذلك بدأ - 00:05:57 اذا ما سر البداية بالعمل في الاية؟ مع ان التيسير سابق للعمل. سر البداية للعمل حتى يفهم الناس ان هذا التوفيق الذي كان سابق للعمل كان سبب هذا التيسير ان الله عز وجل علم ازلا انك ستختار الخير. فاما من اعطى اعطى هذا هنا حدث المفعول. اعطى كل شيء اعطى - 00:06:17

فماذا اعطى؟ يعني اعطى من وقته. اعطى من ما له اعطى من جهده يعني صلی وصام وحج وتصدق. واتقى اتقى محارم الله عز وجل وادى ما امر به وصدق بالحسنى صدق بما امر الله عز وجل به ان يصدق. فهو قام - 00:06:37 بالعمل الكامل في باب الامر وفي باب الخبر. في باب الخبر ما واجب المسلم في باب الخبر؟ التصديق صدق. وفي باب الامر ما واجبه في باب الامر؟ الامتناع امثال. امثال لامر وترك النهي. هذا واعطى واتقى. فاذا هذا العبد عمل هذه الاعمال ثم ذكر - 00:06:54 قال الله عز وجل انه يسره لليسري. مع ان التيسير لليسري سابق للعمل. ولكن حتى ينبه الله عز وجل ان العبد هو الذي فعل. هو الذي اعطى. هو الذي اتقى. فهنا الفاعل - 00:07:14

الاعطاء والتصديق هو نفس العبد. فالعبد لم يجبر على هذا لم يجبر على طاعته. ولكن الله عز وجل خلق له ما يفعل هذا العمل. ماذا نحتاج لكي نفعل العمل؟ نحتاج الى شيئاً ما. ما هما شيئاً ما؟ لكي تفعل اي عمل؟ تحتاج الى امرتين. ما هما الامران؟ القدرة - 00:07:24

الارادة ان يكون عندك قدرة وعندك ارادة. فاذا ما كان عندك قدرة فانت عاجز. واما ما كان عندك ارادة فانت كسلان ولذلك كان النبي صلی الله عليه وسلم يستعيذ في دعائه من ماذا؟ من العجز والكسل. لان العجز عدم القدرة والكسل عدم الارادة - 00:07:44 وهما الامران اللذان يمنعان العبد من اي عمل. عدم القدرة وعدم الارادة. قد يكون عنده قدرة كثيرة من الناس ولا يصلى. لماذا كسلان وقد يكون عنده ارادة ولكنه عاجز مشلول لا يستطيع ان يذهب الى المسجد مثلا. هذان الامران سوى - 00:08:04 الله عز وجل فيهما بين العباد. خلق لكل الناس ماذا؟ قدرة. قدرة وارادة. بها يعملون الاعمال. فلذلك كانت اعمالهم مخلوقة لله بهذا الاعتبار. ليس معنى انها مخلوقة لله ان الله عز وجل جبرهم عليه بل معناها ان الله خلق لهم ما يفعلون به هذه الاعمال وسوى بينهم في هذا العطاء سوى بينهم في هذا - 00:08:24

العطاء اعطاهم قدرة وارادة. هناك مثل يضرب لهذا. نقول مثلا النبات اليه النبات مخلوق؟ يتفق العقلاء والملحدة والمسلمون لا مخلوق. ولكن هذا النبات هل وجد بسبب او بدون سبب؟ ما سبب وجوده؟ الحق. الماء والتربا. صح - 00:08:44
الماء والارض. فالماء والتربا هو القدرة والارادة. والنبات هو العمل. فكما انك تقول ان النبات مخلوق لله. مع انه مسبب عن الماء والتربا. فكذلك العمل مخلوق للانسان. لانه مسبب عن ماذا؟ عن القدرة والارادة. عن القدرة والارادة. فاذا كون النبات مخلوق - 00:09:04

لا ينافي انه كان هناك سبب في خلقه وهو ماذا؟ الماء والتربا. كذلك كون اعمال العباد مخلقة لا ينافي ان هناك سبب في خلق الا ان الله عز وجل قدر انه لكل شيء سبب شرعا وكونا. اهل السنة يثبتون الاسباب شرعا وكونا ولعله سيفتي مزيد كلام على هذه المسألة.
مسألة اثبات - 00:09:24

ايه الاسباب؟ جعل الله عز وجل للنبات سببا هو الماء والتربا. كذلك جعل لافعال المكلفين سببا. هو القدرة والارادة لان القدرة مخلقة
واذا اراد مخلقة اصبح العمل مخلقا. فاذا العبد هو الذي يختار ما يريد فعله. فاذا علم الله عز وجل ان - 00:09:44
مثلا انه سيختار الخير بيسره للخير. وفقه للخير قبل الخير. واذا علم ازوا انه سيختار الشر خذه. ما معنى خذه؟ اي حرمه رفيقه.
ولكن قد يقال لماذا حرمه توفيقه؟ اليه هذا ظلما؟ قد يقول قائل هذا. لماذا خذ الكافر ويسره للعسرى؟ الخذلان وماذا؟ هو التيسير
- 00:10:04

كتير للعسرة والتوفيق هو التيسير لليسرى. لماذا خذ الكافر؟ خذ الكافر؟ لانه علم ازوا انه لن يختار الايمان. والخذلان هذا عدل هذا
عدل والتوفيق فضل. يعني التيسير اليسرى هذا فضل. العدل هو ان يسوى بين العباد في - 00:10:24
فيما اعطاهم لكي يفعلوا. وقد سوى بينهم انهم اعطاهم ماذا؟ قدرة وارادة. لم يفرق بينهم في هذا. ولكن وفق
المؤمن لانه علم ان انه سيختار الايمان وخذل الكافر لانه علم ازوا انه سيختار الشر. فعلم الله عز وجل سابق وليس سائق - 00:10:44

وليس ماذا؟ سائق. سابق. سائق! يعني سابق للفعل وليس سائق يعني؟ ها؟ لا يجبروا ساقها او يجبره ساقه اي اجبره علم الله فقط
سابق للعمل. ليس سائق على العمل ليس سائق يعني ليس مجبرا لك على العمل. واضح - 00:11:04
ولله المثل الاعلى كما لعنانا ضربنا هذا كثيرا ولكن مسألة القدر انها مسألة مهمة لابد ان يعاد الكلام فيها ويكرر حتى يتذكر. لانها
مسألة مهمة والله المثل تعالى كما قلنا ان الاب اذا علم ان له ولدان فيعطي احدهما مالا ويعطي الاخر مالا. اذا سوى بينهما في العطية
كما سوى الله بين عباده في القدرة والارادة - 00:11:24

ويعلم سابقا هذا الاب يعلم احدهما صالح سيستخدم هذا المال في الخير. وان احدهما فاسد سيستخدم هذا المال في الشر
يعلم انهما ولدان ويعلمون قوم جيدا فيساعد هذا في عمله في تجارته الذي اعطاه المال وهذا يعطيه المال لا يسعده في شيء لا
يساعد في شيء. مساعدة الاب لهذا الولد الاول في تجارته - 00:11:44

هذا كتوفيق الله للعبد المؤمن. هل مساعدة الاب للولد في تجارته وعدم مساعدة الاخر يكون ظلما للآخر؟ ليس ظلما للآخر. هو سعد
الاول في هذه التجارة لانه علم انه سيستخدم - 00:12:04
هذا المال في شيء نافع. والاقرب يستخدم المال في شيء محروم فما ساعد. والله المثل الاعلى. فكذلك الله عز وجل الا يعلم من خلقه
هو اللطيف الخبير؟ هو اعلم بعباده - 00:12:14

كيف لذلك وفق المؤمن وتوفيقه قبل العمل وخذل الكافر وخذلاته قبل العمل ولكنه في هذه الاية هذا ما نريد ان نقوله اخر التيسير
واخر التعسير حتى يبين ان هذا التيسير وهذا التعسير كان بسبب ماذا؟ بسبب اختيار العبد. اختيار التقوى والاعطاء فيسر الله عز
وجل - 00:12:24

والآخر بخل واستغنى وكذب بالحسنى فلم يصدق بالخبر ولم يمثل للأمر ولم يجتنب النهي. فكان ماذا كان الخذلان؟ كان الخذلان
يعني عدم التوفيق فالخذلان عدل والتوفيق فضل. هو يقولها هنا قال بعد ما ذكر الحديث قال قوله - 00:12:44

قوله وكل ميسر مما خلق له والاعمال بالخواطيم والسعيد من سعد بقضاء الله. والشقي من قضاء الله. تقدم حديث علي رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم فيه يعمل بكل ميسر لما خلق له. وعن - 00:13:04

عن أبي الزهير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء سراقة ابن مالك ابن جعفر جعشن فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كأننا خلقنا الان فيما العمل اليوم؟ افيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير ام فيما - 00:13:24

من؟ قال لا. بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير. قال وفيما العمل؟ قال زهير ثم تكلم ابو الزهير بشيء لم افهمه سالت ما قال فقال اعملوا بكل ميسر. بلفظ اخر. قال وعن سعد ابن الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى - 00:13:44
صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليجعل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار. وان الرجل ليجعل عمل اهل النار فيما يبدو للناس اسوأ من اهل الجنة خرجه في الصحيحين. وزاد البخاري وانما الاعمال بالخواطيم. ان الرجل ليجعل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. حتى يسبق عليه - 00:14:04

كتاب كما في الرواية الاخرى المفصلة. فما يكون بينه وبينه الا ذراع فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وهذه رواية مهمة لانها فيها لفظ فيما يبدو للناس. لأن الله عز وجل لا يظلم - 00:14:24

احدا شيئاً لو كان الرجل ليجعل اهل الجنة لا يمكن ابداً ان يختتم له بسوء. لا يمكن. لا يمكن ابداً. الله عز وجل لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيماً. فالحسنة لا تأتي الا بحسنة. والذين اهتدوا زاد وجوداً واتاهم تقواهم. طيب الحسنة فاما الذين امنوا - 00:14:34

فزادتهم ايماناً الى ايمانهم. فزادتهم ايماناً وهم يستبشرون. فالله عز وجل لا يظلم العبد اذا كان يعمل بعمل اهل الجنة وهو مخلص في هذا العمل لابد ان يوافقه ولكن هذا اللفظ بين فيما يبدو للناس بين ان هذا الرجل الذي يعمل بعمل اهل الجنة امام النسل. طيب من العبادة والعلم وغير ذلك هو ليس مخلصاً في هذا - 00:14:54

العمل عنده خبيئة سوء فهذه الخبيئة هو فساد النية كان سبباً في ماذا في سوء خاتمتها؟ في سوء خاتمتها. واضح؟ فليتمكن ان ان هنا العبد مخلصاً في العمل. وي العمل بعمله الى الجنة كل حياته. ثم يختتم له بسوء. هذا لا يمكن. فاذا ختم له بسوء علمنا انه ما كان يعمل بعمل - 00:15:14

فلاهل الجنة على حقيقة انه ما كان مخلصاً في هذا العمل. طيب والعكس ان الرجل ليجعل بعمل اهل النار. فيما يبدو للناس ما معنى فيما يبدو للناس كيف نفهم هذا؟ يعني بعض الناس قد - 00:15:34

يقول من اهل التوحيد وي العمل ما شاء الله عز وجل ان ي العمل من المعاصي. ولكن لكمال توحيد. ولعدم اشراكه بالله عز وجل يوفقه الله عز وجل قبل موته فتغفر ذنبه فيختتم له بعمل اهل الجنة. لهذا الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفساً فوفقاً لله للتنورة قبل موته. ويبقى - 00:15:49

الرجل صاحب السجلات له تسعة وتسعون سجلاً مد البصر. ها في يوم القيمة يغفر الله عز وجل له. وكهذا الرجل الذي كان يدين الناس. الحديث في يد كثيرة الذي كان يداري الناس ويأتي يوم القيمة لم ي العمل خيراً قط فيغفر الله عز وجل له. هؤلاء حققوا التوحيد سبب مغفرة ذنبهم امام الله عز - 00:16:09

لنا يوم القيمة وسبب ان الله ختم لهم بخير في الدنيا انه لا ماذا؟ حققوا التوحيد كاملاً غفرت لهم ذنبهم لأن الله عز وجل قال في الحديث القدسي يا ابن ادم انك اذا اتيتني بقرب الارض خطاياً ثم لقيتني تشرك بي شيئاً غفرت لك على ما كان منك ولا ابالى. فاذا فضل التوحيد فضل عظيم. اذا كان اذا حقق - 00:16:29

فالانسان التوحيد ولم يقع في اي نوع من انواع الشرك هذا امر لا يعلمه الناس. هذا الرجل الذي اسمه عبدالله بن حمار وحديثه عند مسلم تعرفون قصته الذي كان يشرب الخمر وكان يؤتى - 00:16:49

قيل النبي صلى الله عليه وسلم فيضرب الحد. فكلما يضرب الحد يرجع في شرب الخمر. هذا الرجل في نظر كثير من الناس في هذا الزمان رجل فاسق سكير سبوا الناس. فكان الصحابة يلعنونه. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام لا تلعنوه. لماذا؟ فانه يحب الله

00:16:59 ورسوله. وهذه شهادة من النبي عليه الصلاة والسلام. ولا يشهد النبي عليه الصلاة والسلام -

لماذا؟ العبرة - 00:17:19

الجوارح وان ارتكب آما مخالفه لهوي او شهوة او غير ذلك - 00:17:38

كان توحيده سبباً لمغفرة هذه الذنوب. إذا هذا معناه هذا الفهم الذي ينبغي أن يفهم به هذا الحديث فيما يbedo للناس. ثم قال ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام إنما الاعمال - 00:17:58

بالخواتيم وقوله إنما الأعمال بالخواتيم هذا ليس متعلقاً بالزمان فقط ليس متعلقاً باخر العمر ليس متعلقاً باخر العمر فقط لأن هذا

اسلوب حصر فيعم كل عمل ويعم كذلك اخر حياة الانسان. فكل عمل بخاتمه. فإذا أردت ان تعلم هل قبل - 00:18:08

عملك ام لا؟ انظر في اخر صلاتك فان كان اخره افضل من اولها كان هذا علامة خير. في اخر رمضان ان كان اخره افضل من اوله فهذا علامة خير. في اخر الحج - 00:18:28

00:18:28 - علامة خير. في اخر الحج

وهكذا. انما الاعمال بالخواتيم هذا ليس المقصود به فقط ما قبل الموت. كذلك المقصود به كل عمل الخير يكون بماذا؟ بخاتمة العمل. بخاتمة العمل لأن اللفظ عام وهذا اسلوب حصر يعم كل ذلك. قال شيخنا فيما يبدو للناس وهو من اهل النار هنا المخلدين او كيف

00:18:58 - المعدن: ص: بكتور قد و بالله

ما شاء الله عز وجل ثم يخرج من النار. فهذا يعم آلاً كلا الحالين ليس شرطا ان يكون مخلدا فيها. نعم. وفي الصحيحين ايضا عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين - 00:19:18

ياما ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يكون مضفة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك. فينفح فيه الروح ويؤمر باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد؟ هل الكتابة تسمى الكتابة ماذا؟ ها؟ الكتابة ماذا؟ العمارة هذا - 00:19:38

فـ هـذـهـ الـكتـابـةـ الـازـلـيـةـ كـاـنـتـ مـكـتـبـاـ فـيـ ماـقـمـةـ مـعـادـةـ مـرـنـقـةـ مـاـحـدـهـ كـاـ مـاـحـدـهـ هـذـهـ الـكتـابـةـ الـازـلـيـةـ قـسـمـاـ مـاـ حـالـهـ الـلـهـ عـرـ وـجـلـ الـقـلـمـ فـعـلـ لـهـ اـكـتـبـ؟ـ قـالـ وـمـاـ اـكـتـبـ؟ـ قـالـ اـكـتـبـ مـاـ هـوـ كـانـ اـلـىـ يـوـمـ

الكتابة ماذ؟ العمريه؟ نعم. قال فوالذي لا الله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون -00:20:08
بينه وبينه الا ذراع ويسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه

00:20:28

في اعتقادها وترك المجادلة فيها ولله العصمة والتوفيق. قوله واصل القدر سر الله تعالى في خلقه به لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل. والتعقب والنظر في ذلك ذريعة الخثلان. وسلم الحرمان ودرجة - 00:21:10

الخزن اي وسيلة الى الخذلان. الذريعة الوسيلة وسلم الحرمان هذا من باب التكرار والمتراادات يعني. سلم الحرمان هذا السلم الذريعة والوسيلة ايضا الى الحرمان من رحمة الله تعالى. ودرجة الطغيان. هذا الطغيان لانه مجاوزا لحد. لماذا مجاوزا الحد؟ لانه حاول ان - 00:21:30

عقله فيما لا يستطيع ان يصل اليه. لان العقل محدود. عقل الانسان محدود ولا يمكن ان يصل الى حقيقة علم الله عز وجل وحكمته. في اقداره سبحانه وتعالى قال فانحدر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة فان الله تعالى طوى علم القدر انما من خلقه وعن - 00:21:50

عن مرامه عن طلبه كما قال تعالى في كتابه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فمن سأله لما فعل فقد رد حكم الكتاب. ومن رد حكم الباب كان من الكافرين. من سأله لما فعل سواء كان هذا في الامور القدرة او الامور الشرعية. من سأله لما فعله لما اغنى فلانا وافقر فلانا؟ فلان هذا - 00:22:12

لا يستحق ان يكون غنيا. هو غبي وجاهل. اليه كثير من الناس يقولون هذا؟ نعم. من سأله هذا قد يكفر عيادا بالله. لماذا؟ لانه يعترض على قدر الله عز وجل - 00:22:37

الكوني وكذلك من سأله لما فعل لما حرم كذا واباح كذا؟ لما حرم هذا الحيوان واباح هذا الحيوان؟ من سأله هذا اعتراض ليس بحثا عن حكمة فهذا ايضا قد يؤدي به الى الكفر الى الكفر عيادا بالله لماذا؟ لان هذا فيه اعتراض. فيه اعتراض على علم الله عز وجل. لانك اذا سألت لما فعل معنى هذا انك - 00:22:47

في الحكمة ومن شك في الحكمة كفر. ولذلك يقول فمن شاء سأله لما فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافر. يقصد بحكم من كتاب قوله تعالى لا يسأل عما يفعل. الله قال ماذا؟ لا يسأل عما يفعل. هذا هو حكم الكتاب. فمن سأله لما فعل فقد خالف هذه الآية وكان من الكاذب - 00:23:07

قال قال الشارح رحمة الله اصل القدر سر الله في خلقه وهو كونه اوجد وافق واغنى وامات واحيا ضل وهدى. قال علي رضي الله عنه القدر سر الله فلا تكشفه. والنزاع بين الناس في مسألة القدر مشهور - 00:23:27

أهل السنة والجماعة ان كل شيء بقضاء الله وقدره. هناك خلاف بين اهل العلم هل القضاء والقدر بمعنى واحد ام مختلفان؟ بعضهم قال بما معنى واحد وبعضهم قالوا مختلفان. والذين قالوا ان القضاء والقدر متبادران اي مختلفان اختلقو كذلك ما الفرق بينهما؟ بعض اهل العلم يقولون ان الفرق بين القضاء والقدر - 00:23:48

ان القدر هو الذي قدره الله عز وجل اولا قبل خلق البشر وقبل خلق السماوات والارض علم الازلي والقضاء هو وقوع القدر تباعا في الواقع عندما يقع يكون ماذا؟ يكون قضاء وقدرا. قبل ان يقع هو قدر فقط. ويستدل على ذلك باللغة. قالوا ان القضاء في اللغة والاتمام. فاذا قضيت مناسككم - 00:24:08

اتممت مناسككم. فاذا قضيت الصلاة اي اه اكملت او اتمت الصلاة. طيب فقالوا الاتمام معناه القضاء. فاذا يكون قضاء اذا ماذا اذا وقع وحدث. اذا وقع وحدث. هذا يقوله بعض اهل العلم انه الشيخ ابن عثيمين آآ عليه رحمة الله يختار هذا القول. وبعضهم لا يفرقون بين هذا وذاك - 00:24:28

فرقنا بين القضاء والقدر. على كل حال آآ لو قلنا بالفرق بينهما فهذا هو الفرق. القدر هو السابق والقضاء هو وقوع المقدر. وقوع المقدر قال يتفضل هو السابق صحيح؟ نعم. وان الله تعالى خالق افعال العباد. قال تعالى ان كل شيء خلقناه - 00:24:48

بقدر وقال تعالى وخلق وكل ما وجد دلالة من الآية على ان افعال العباد مخلوقة. كل شيء وكل شيء تعم ماذا؟ تعم افعال العباد لا نفعل العباد شيء. وهذا من اقوى الفاظ العموم كله. كل من اقوى الفاظ العموم وكذلك قوله تعالى وخلق كل شيء - 00:25:08

وقال تعالى وخلق كل شيء فقدرها تقديرها. وان الله تعالى يريد الكفر من الكافر ويشارؤه ولا يرضاه ولا يحبه ويشارؤوا كونا ولا يرضاه ديننا. الله عز وجل يريد الكفر من الكافر ويشارؤه. هذه مشيئة ويراد ماذا؟ كونية - 00:25:28 في يريد هو يشاء كونا ولا يرضاه ماذا؟ ولا يرضاه دينه ولا يحبه الرضا والمحبة. لا يرضاه ولا يحبه ديننا. وسيبين بعد ذلك الحكمة من ان

الله عز وجل شاء الكفر - 00:25:48

مع انه لا يحبه. لماذا؟ نقول الكفر مراد لذاتي او مراد لغيره. بالنسبة لله عز وجل الكفر. مراد لذاته ام مراد لغيره مراد لغيري الكفر ليس مرضًا لذاته لله عز وجل. انما مراد لغيره. لما سيترتب عليه من ماذ؟ من الفوائد والمصالح العظيمة. كظهور معاني الاسماء -

00:26:00

صفات القوي والعزيز انه عزيز ذو انتقام. وكذلك تمحيص المؤمنين ورفع درجاتهم واتخاذ الشهداء. هذا لا يكون الا في وجود الكفر لا يكون الا في وجود الكفر. وهناك حكم لعله سيدركها في هذا بعد قليل. قال وخالف في ذلك القدرة والمعزلة وزعم - 00:26:20
وان الله شاء الايمان من الكافر ولكن الكافر شاء الكفر. فروا الى هذا بالا يقولوا شاء الكفر من الكافر. وعذبه عليه ولكن صاروا كالمستجير من الرمضاء بالنار. سبب الضلال القدرة والمعزلة في جانب والجبرية في جانب ان هاتان الفرقتان - 00:26:40
ها ان هاتين الفرقتين ماذ ماذا يقولون؟ يقولون ان الارادة هي المحبة. لا يفرقون بين الارادة والمشيئة والرضا والمحبة. يقولون الارادة والمشيئة هي هي ماذ؟ هي الرضا والمحبة للسنة يفرقون بين هذا وذاك. فهم يقولون اذا كان اذا كانت الارادة هي المحبة وقلتم ان الله عز وجل خلق الكفر خلق الكفر. فمعنى ذلك انه - 00:26:59

تحب الكفر وهذا باطل. الله عز وجل قال ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. الله لا يحب الكفر ويرضاه.
فلذلك اضطروا ان يقولوا ان الكافر هو الذي خلق - 00:27:19

كفره. حتى لو اراد الله عز وجل منه الايمان فهو اراد ان يكون كافرا. فمعنى هذا ان مشيئة الكافر غلت مشيئة الله. ففر من شيء وقعوا في شيء اعظم منه هذا معنى قوله هنا قال آآ انما قالوا هذا آآ قالوا وعذبه عليها ولكن صاروا كالمستجير من الرمضاء بالنار. هذا - 00:27:31

فليضرب لمن اراد ان يفر من خطر فوقع في ماذ؟ فيما هو اعظم منه فيما هو اعظم فيما هو اعظم منهم فانهم هربوا من شيء فوقعوا فيما هو شر فيما هو شر - 00:27:51

منه فانه يلزمهم ماذ يلزمهم؟ فانه هربوا من شيء فوقعوا فيما هو شر منه فانه يلزم من مشيئة الكافر وجبت مشيئة الله تعالى. فان الله قد شاء الايمان منه على قولهم والكافر شاء الكفر فوقعت مشيئة الكافر دون مشيئة - 00:28:01

الله تعالى وهذا من اقبح الاعتقاد وهو قول لا دليل عليه. بل هو مخالف للدليل روى نلکائي من حديث بقية بقية عن الاوزاعي حدثنا العلاء بن الحجاج عن محمد بن - 00:28:21

عبد المكي عن ابن عباس ان رجلا قدم علينا يكذب بالقدر فقال دلوبي عليه وهو يومئذ اعمى فقالوا له ما تصنع فقال والذي نفسي بيده لان تمكنت منه لاعضن انه حتى يقطعه. ابن عباس يقول ان استمكتت - 00:28:51

مبن هو اللي نائم سكته؟ ماذ سافعل؟ لا وضن انه حتى اقطعه. رضي الله عنه. وان وقعت ولن وقعت رقبته بيدي لادقنهها. يعني ساكسن عنقه بيدي ساقته يعني. لماذا؟ لان هذا انكار القدر انكار علم الله عز وجل السابق هو كفر. ولذلك لم يختلف اهل السنة في تكفير القضية الاولى. لان القدرة كما - 00:29:11

ذكرنا قبل ذلك منهم القاري الاولى الذين ينكرون العلم القديم. يقولون ان الله لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها. فهو لاء انقرضاوا انتهوا. ثم ورث قولهم المعزلة. فالمعزلة علم الله القديم ثابت. الله يعلم ماذ ماذا سيفعل العباد قبل ان يفعلوا. ولكنه لم يخلق افعالهم لكنه لم يخلق افعالهم. فهو لاء الذين آآ - 00:29:31

لم يكفرهم اهل السنة للتأويل. اما القدرة الاولى فلم يختلف اهل السنة في ماذ؟ في تكفيرهم. نعم. قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كاني بالنساء بنى فهم يطوفون بالخرج - 00:29:51

ابياتهن مشرفات. وهذا اول شرك في الاسلام. والذي نفسي بيده لا ينتهي بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله ومن ان يقدر الخير كما اخرجوه من ان يقدر الشر. فذكر ابن عباس روى ابن عباس عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال كأني بنساء بنى فهم هذه قبيلة من القبائل - 00:30:10

هي طفن بالخزرر هي طفن بالصنم الذي كان يعبد في الجاهلية عند الخزرج تصدق الياتهن اي تهتز تستقوى تهتز اليتهن اي مؤخراتهن يعني يطوفن بهذا الصنم قال وهذا اول شرك في الاسلام. ثم الشرك الثاني هو شرك القدرة. والذي نفسي بيده لا ينتهي بهم سوء رأيهم اي سوء رأي القدرة - 00:30:30

حتى يخرجوا الله عز وجل من ان يقدر الخير كما اخرجوه من ان يقدر الشر. هم قالوا الله عز وجل اراد الخير وقدره. ولكنه لم يقدر الشر قولهم لم يقدر الشر سيكون ذريعة ووسيلة الى نفيهم ماذا؟ نفيهم ان الله عز وجل يقدر الخير. وكلا - 00:30:50
اين كفر؟ قال نعم. سيكون ذريعة ذريعة. الى ان يقول ان الله عز وجل لم يقدر الخير ايضا من يقول اللهم قدر الشر. هذا القول سيكون ذريعة. طريق وسيلة الى ان يقولوا ماذا؟ الله لم يقدر الشر ايضا. لم يقدر الخير ايضا - 00:31:10

واضح؟ انهم نفوا خلق الله عز وجل للشر. قالوا الله خلق خلق الخير. وبفعل وجد منهم من يقول بهذا. من يقول ان الله لم يخلق افعال العباد لا خير ولا شر. فرارا من ماذا؟ فرارا من الجبر. فرارا من الجبر. لانهم قالوا لو خلقها فمعنى هذا انه اجبرهم عليه. فمعنى هذا انه اجبرهم عليه. ونحن قلنا - 00:31:30

ان خلق الله عز وجل لها انه خلق لك اراده مشيئة تفعل بها اراده وقدره ان تفعل العمل فكونك عندك الارادة والقدرة ان تفعل العمل فانت الذي فعلته. ولكن فعلته بماذا؟ بالسبب الذي اعطاه الله لك. وهو اللي اراده القدرة. فانت الفاعل ولكن الله عز وجل - 00:31:50

والخالق ولا تناقض بين هذا وذاك. والله المثل الاعلى اذا اعطيت ولدك مالا ليتجن به تجارة ثم ربحت هذه التجارة جرى وزادت واصبحت تجارة واسعة. الا ينسب الفضل اليك؟ ينسب الفضل للاب لانه الذي اعطاه رأس مال هذه التجارة؟ ها؟ ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:10

قال الولد من كسب ابيه انت ومالك لايبيك؟ حتى الشرع اعتبر هذا. فاذا كان هذا مع المخلوق فكيف مع الخالق سبحانه وتعالى؟ اذا كان الاب لم يخلق ولد له لم يخلقوا وانما فقط هو الذي كان سببا في وجوده هو الذي ربا. فالولد الذي يكسب هذا المال كسبه بنفسه ام ولده ام ابوه واجبره على هذا الكذب - 00:32:30

كسب نفسه صحيح؟ ومع ذلك هذا المال صار لمن؟ لابيه من حق ابيه ان يأخذ منه ما شاء بضوابط طبعا شرعية ذكرها اهل العلم.
فاذا كان الاب من حقه ان يأخذ من - 00:32:50

بولده ما شاء لانه في الحقيقة انت ومالك لايبيك. فكيف بالخالق سبحانه وتعالى؟ لماذا تثبتون هذا في حق المخلوق؟ ولتسنكرونه؟
ولا تستنكرونه ولا تقولون ليس من حقي لا تعترضون على الشرع ولا تقولون ليس من حق الاب ان يأخذ من مال من ولد ما شاء
لان هذا ليس ماله. لا تعترضون على هذا الحكم توافقون على - 00:33:00

ثم تقولون ان الله عز وجل لم يخلق افعال العباد. كيف ما خلقها؟ وهو الذي خلق ذاتهم. هو الذي خلق لهم ايرادات وقدر هذه الاعمال
فكيف يقال انه لم يخلق هذه؟ لم يخلق هذه الاعمال هذا من التناقض الذي آلا يرضاه عاقل. قال قوله - 00:33:20
وهذا اول شرك في الاسلام لآخره من كلام ابن عباس. وهذا يوافق قوله القدر نظام التوحيد. فمن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه
توحيد. هذه مقوله اخرى عن ابن عباس القدر نظام التوحيد. النظام مثل العقد. تعرفون العقد الذي نضع حباته في خيط - 00:33:40
هذا خيط يسمى نظام او خيط. لو قطع هذا الخيط ماذا سيحدث؟ ينفرق الحبات. فكان التوحيد هو هذه الحبات. وهذه هي الحبات
وكان القدر هو هذا ده الخيط هذا النظام. فمن كذب بالقدر فقد قطع العقد وانفرط توحيده ضاع توحيده. هذا معنى قولي القدر نظام
التوحيد - 00:34:00

من وحد الله عز وجل وكذب بالقدر نقض تكذيبه بالقدر توحيده. نقض تكذيبه بالقدر ماذا؟ توحيده. لماذا لانه اثبتت مع الله نقض
توحيده نقض تكذيبه بالقدر توحيده من وجوه كثيرة من وجوه كثيرة اظهرها انه جعل خالقا مع الله. ولذلك - 00:34:20
في الحديث الذي اختلف في تصحيحة وبعض اهل العلم صححه حسنة الشيخ اللبناني ان النبي عليه الصلاة والسلام سمي القابلية
ماذا؟ مجوسا القدرة مجوسي وهذه الامة لانهم يثبتون طريقا مع الله كما ان المجروس يثبتون خالقين لهذا الكون. الله النور والله

الظلمة. فلذلك كان التكذيب بالقدر نقداً للتوحيد. قال - 00:34:40

وروى عمر ابن الهيثم قال خرجنا في سفينة وصحبنا فيها قدرى ومجوسى. وقال القدرى للمجوسى أسلم قال المجوسى حتى يريد الله. فقال القدرى إن الله يريد ولكن الشيطان لا يريد. قال المجوسى أرى أراد الله وارد الشيطان - 00:35:00
فكان ما أراد الشيطان هذا شيطان قوي. وفي رواية أنه قال فانا مع اقواهم. سبحان الله. انظروا الى المجوسى غلب غلب القدر.
عندما قال له لو أنا معكم أنا مع الشيطان. أنت تقول أن ارادة الشيطان القدر يقول هذا. أن ارادة الشيطان خالفت ارادة الله. الله أراد منك ايها - 00:35:22

في أن تسلم ما أراد منك أن تكفر. طبعاً معتقد أهل السنة أنه لا أراد قوله من المجوسين يكفر. الله أراد كوننا من المجوسى أن يكفر هذا معتقد أهل السنة. أما معتقد - 00:35:42

القدر القدر ماذا؟ إن الله ما أراد من المجوس ان يكفر. صحيح؟ من الذي أراد للمجوس ان يكفر؟ الشيطان؟ فقال المجوسى له اذا اراده الشيطان غلت اراده الله اقواهم. اساعبد الشيطان لأن الشيطان الان اقوى من الله. فكان المجوسى اعرف بالله من القدر. لأن المجوسى اثبت للقدر ان الشيطان اقوى من الله الذي - 00:35:52

واضح هذا المثل؟ نعم. قال فوق اعرابي على حلقة فيها عمرو بن عبيد فقال يا هؤلاء ان ناقتي سرقت فادعوا الله ان يردها علي.
فقال عمرو بن عبيد اللهم انك لم ترد ان تصرف - 00:36:12

ناقته فسرقت فاردها عليه. يعني عبر رأس من رؤوس المعتزلة ورأس المعتزلة. قال اللهم انك لم ترد ان تصرخ الان الناقة سرقت.
كيف يحدث في كون الله ما لا يريد؟ لأنهم يقولون الله لا يريد الشر. فقال اللهم انك لم ترد ان تسرق ناقته - 00:36:32
معنى هذا لو حدث في كون الله ما لم يرده الله عز وجل. تعالى الله عن قولهم قال الاعرابي له الاعرابي له ماذا قال له؟ لا حاجة لي في دعائك - 00:36:52

يعني العرض زي ما لانا الدعاء دفاع الضال يعني كيف قال لحاجة بدعائك قال ولما؟ قال اخاف كما اراد الا تسرق فصدق ان يريد ردها فلا ترد. واذا اراد الله عز وجل ردها خلاص الشيطان سيغبله ولا ترد - 00:37:02

هنا يقول ان الزاهد العابد القدر من؟ في ترجمته علينا لم يكن للخوارج فيهم الزهاد والعباد وتحقرن صلاتهم الى صلاتهم نعم كانوا هكذا بالفعل. هم. كانوا هكذا. عبدالله بن عبيدة - 00:37:22

من دروس المعتزلة. نعم قال و قال رجل لابي عصام القسطلاني وده من اهل السنة النبي عصام من اهل السنة قال له رجل ارأيت الواحد يعني قدرى واحد من القدرة قال له هذا. ارأيت ان منعني الهدى واوردني الضلال ثم عذبني ايكون منصفاً؟ انظر يا - 00:37:42

ارأيت ان منعني الهدى واوردني الضلال جعلني اضل وهو يسألني هذه الآيات الجبرية يستدلون بهذه الجبرية الجانب الآخر يقولون من يضل الله فلا هادي له. من يضل الله فلا هادي له. فمعنى ذلك ان الله اذا اراد اراد مني الضلال فضلاً فكيف يعذبني؟ هذا يقول - 00:38:02

يكون ظلماً لي ايكون منصفاً؟ ايكون الله عز وجل عاجلاً؟ اذا منعني من الهدایة واوردني الضلال جعلني ضالاً فيما اجا به ابو عصام
وقال فقال له ابو عصام ان يكن الهدى شيئاً هو له. فله ان يعطيه من يشاء ويمنعه من يشاء - 00:38:22
نعم. انت انت تقر ان الله عز وجل هو الذي يملك الهدى. وان الله عز وجل هو الذي يملك الضلال. فله ان يعطي الهدى من يشاء. وله ان يعطي الضلال من يشاء. والله عز وجل لا يفعل هذا الا بحكمة. لأن الحكمة عند اهل السنة ما تأليف الحكمة؟ هي وضع الشيء في
موضعه - 00:38:42

ليس معنى الحكمة التصرف في ملك الغير. ها؟ او ما ينافق الحكمة يعني؟ يقولون اذا تصرفت في ملك فهذه الحكمة. الحكمة
ليست هكذا عند اهل السنة فمعنى قوله الذين يقولون اهل البدع الذين يقولون من تصرف في ملكه فهو حكيم معنى قولهم هذا ان
الله عز وجل يمكن ان يعذب الطائئ - 00:39:02

يمكن ان يثيب العاصي. وهذا لا يمكن فان الله عز وجل كتب على نفسه الا يفعل هذا. ولكن الحكمة هي وضع الشيء في موضعه ووضع الهدایة في موضعها. وضع الهدایة عند فلان. وجعله يهتدي. لأن حكمته اقتضت هذا. علمه السابق اقتضى ان - 00:39:22

سيختار الهدایة فاعطاها الهدایة وقدرها له ويسرها له. علمه السابق قضى ان فلانا سيختار الضلال. فخلق له الضلال ويسره للضلالة. واضح؟ اذا الحكمة وضع شيء في موضعه. فليس معنى قول ابي عصام هنا ان الله عز وجل ملك الهدى فله ان يعطيه من يشاء ويمنعه من يشاء. ان الله - 00:39:42

قد يفعل من حكمة لا ولعد هذا. يقصد ان الله عز وجل يفعل هذا لحكمة. يعطي من يشاء لحكمة ويمنع من يشاء سبحانه وتعالى لحكمة. ولو علم الله - 00:40:03

الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لنقولوا لهم معرضون. فلماذا لم يسمعهم؟ لماذا لم يعلم بعلمهم؟ لانه علم بعلمهم السابق. علمه السابق ليس السائق علم الله سابق وليس سائق كما قلنا. علم بعلم السابق انه لن يهتدوا. فلذلك لم يسمعهم سماح هداية واتباع. لم يسمع سماح هداية واتباع - 00:40:13

قال واما الدليل بالكتاب والسنن قال فقد قال تعالى ولو شئنا لاتمنا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لامان جهنم من الجنة والناس اجمعين. الدليل على ماذا؟ الدليل نراها ملك للهدایة وملك للضلالة. ولو شئنا لاتمنا كل نفس الهدى. اذا الكافر الكافر لم يكفر - 00:40:33 الا بارادة الله الكونية والمهتدي لم يعتدي الا بارادة الله الكونية. قال وقال تعالى ولو شاء ربك لا امن من في الارض جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ وقال تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:40:53

وقال تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمها. وهذا ابلغ ابلغ ختام لله انساب ختام لله لایة لا تشاوون الا ان يشاء الله. ان الله كان عليما من يستحق الهدایة فيعطيها له. وحكيما لانه وضع الهدایة في المكان المناسب - 00:41:13 علمه مقتنع بحكمته فسر القدر ماذا؟ علم الله وحكمته علم الله وحكمته وهذا مناسب جدا للاية ان الله عز وجل اذا شاء ايمان المؤمن شاءه بعلمه السابق واعطاها الامام بحكمته السابقة انه يستحق ان يعطى الایمان بفضل الله اولا واخرا وخذل - 00:41:32 كافر لانه يعلم انه لا يستحق ان يعطى الایمان فقال له وخلق له الكفر. قال وقال تعالى من يشأ ناموا يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم. وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام - 00:41:52

ان يرد ان يجعله ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء نعم. ومنشأ الضلال من التسوية من التسوية. الان سانقل كلاما طويلا لابن القيم في مدارج السالكين. الكلام الذي سيأتي هذا بمدارس السالكين لابن القيم. كلام طويل في مدى - 00:42:12 في توجيه الرد على القدرة والجبرية في مسألة القدر. قال ومنشأ الضلال من التسوية بين المشيئة والارادة بين المحبة والرضا فسوى بينهما الجبرية والقدرة ثم اختلقو. فقالت الجبرية القوم كله بقضاءه وقدره. جبر الكافر على الكفر وجبر المؤمن على مرضيا يعني حتى الكفر عندهم مرضي. يرضي به الجبرية. فالكون كله بقضاءه وقدره. جبر الكافر على الكفر وجبر المؤمن على الایمان فاذا سألتهم لم يعذب الكافر؟ اذا كان جبراء على الكفر. ولم يتم المؤمن اذا كان جبره على الایمان. كيف سيعذبون - 00:42:49

لا يستطيعون بتعریف الحکمة. مم. الحکمة عندهم ما هي الحکمة عندهم تصرف؟ التصرف في ملك الغیب. يقول هذا ملكه يفعل ما يشاء. اليه اليه هو الذي خلاص يفعل ما يشاء شخص عنده نقود احرق نصف النقود ورمي النصف الآخر في البحر. طبعا لان الناس يقول هذا حکیم مجنون. كان عندهم - 00:43:09

لو كان عنده مليون جنيه فاحرق نصفها ورمي نصفها في البحر عنده ماذا؟ ليس ليس عبث. هذا لا ينافق الحکمة. لماذا؟ لان تصرف في ملكه بما يشاء واضح؟ فاذا سألتهم كيف اجب المؤمن على الایمان واثابه؟ واجبر الكافر على الكفر وعقبه؟ يقول هذا ليس ظلم عند الله. لانه هو الذي خلقهم من عدم. خلقهم - 00:43:30 ليغذبهم. خلقهم ليغذبهم بعضهم على الكفر فيكفره ويعذبهم. ونجبر بعضهم على الایمان فيثيبيهم. وهذا ليس ظلما

عندهم. هذا ليس ظلم. ولكن لا شك ان هذا ظلم وعبث ينزع عنه المخلوق فضلا عن الخالق. فان المخلوق لو اتلف ما له. الناس يتهمون بماذا؟ بالعبث والسفه. ليس - 00:43:50

اكم. نعم. هل هذا يشبه قول الطالب اذا ادخل الله كل خلائق في الجنة ولا يظلمه او في النار؟ هذا هذا يستدرك كل حديث هو ضعيف لو عذب الله عز وجل اهل سماواته وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم وهو غير ظالم. هذا حديث ضعيف. ولو - 00:44:10
صحة يمكن ان يحمل معناه على معنى صحيح. ما معنى ان ادبهم هو غير ظالم لهم؟ يعني لخلق لهم ايرادات وقدر يختارون بها الكفر فيعدبون على ما اختاروا ليس معناه لا يجبرهم يعني. لو صح ولكنه ليس ب صحيح. فهمت؟ فهذه العبارة يمكن لها ان توجه توجيه صحيح. لو عذب الله اهل السماوات وارضه لعذبهم - 00:44:30

خير ظالم لهم يعني لا قدر لهم ان يختاروا الكفر بدون جبر منه يخلق لهم ايرادات ولا يوفقه. الم نقل ان المؤمن لن يؤمن الا بالتوفيق؟
صح خلاص هيخلق لهم اراده وقدره ولا يوفقهم. لو ترك توفيقهم سيكفرون. لابد نفهم هذا ان الكافر سبب كفره مازا؟ انه خلى من التوفيق - 00:44:50

خلا من التوفيق. خلق الله له اراده وا مازا؟ وقدره. ولم يوفقه فلذلك كفر. وهذا ليس ظلما من الله ليس ظلما من الله عز وجل. لماذا؟
لان الكافر لم يبذل جهده اصلا علم الله اذلا اذلا. لانه لن يبذل جهده ليعرف الحق. اعطيك مثال اخر - 00:45:10
الحاضراني الان قد يكون مناسبا. الذي اعطى شخصا فقيرا مالا كثيرا. حسنا ولم يعلمه كيف يتاجر فيه. هل يكون ظالما له واعطى شخصا فقيرا اخر مالا كثيرا وعلمه كيف يتاجر فيه فتاجر حتى نما ماله. ها لا يكون ظالما للاول فقط هو لم يساعد في استخدام هذا المال - 00:45:30

ولكنه ساعد الاخر. ممكن بدا له من الاخر انه سينجح في هذه التجارة. اما الاول بدأ له انه لن ينجح في هذه فلم يساعد. فالله عز وجل بالعلم القديم بدله - 00:45:51

وان هذا الرجل يعطيه قدرة وارادة. قدرة وارادة. ولكنه لن يستخدمها الاستخدام الصحيح. فلذلك لم يساعدها لم يوفقه سبحانه وتعالى. واضح؟ نعم آللله عز وجل لو عذب اهل سماوة وارض العذاب وهم غير ظالم لهم بمعنى يمكن ان يحمل هذه العبارة على المعنى على محمل صحيح وهو ان يخلق لهم قدرة وارادة ثم - 00:46:01

ها يتركوه يخليهم يتركهم لا يوفقهم سيكفرون. كل من لم يوفقه الله كفر. وكل من اهتدى فهو سبق هدايته مدى توفيق الله عز وجل. توفيق الله عز وجل له. قال نعم - 00:46:21

اه فسوى بينهما الجبرية والقدرة ثم اختلفوا فقالت الجبرية الكون كله بقضائه وقدره ويكون محبوب والمروبة وقالت القدرة النفاة
ليست المعاichi محبوبة الا ولا مرضية له فليست مقدرة ولا مقدرة - 00:46:41
وهي خارجة عن مشيئته وخلقها. فالقدرة المعتزلة يقولون المعاichi ليست مخلوقة وليس مقتضية. فقط المقدر والم قضي ومازا؟ هو يحب المعاichi اذا هو لم يخلقها ولم يقدرها. اذا سبب ضلالهم ماذا؟ سبب ضلالهم سبب واحد. سبب الضلال الجبرية والقدرة سبب واحد وهو ماذا؟ مرة اخرى - 00:47:01

لابد ان نفهم هذه المسائل جيدا وماذا؟ انهم ما فرقوا بينها وبين الارادة الكونية والارادة الشرعية. لا بأس. لم يفرقوا بين هذا وذاك. قالوا ان كل ما اراد واحبه - 00:47:21

يا اهل السنة تقولون اراد الكفر يلزم من هذا انه يحب الكفر. لان الارادة تساوي المحبة. نحن لا نقول بهذا. نقول الارادة غير المحبة.
انت تحب هل من منا يحب الكي؟ الكي بالنار؟ نعم. لا احد. ولكن بعض الناس يريد ويبحث عنه ويبحث عن شخص يكوي -

00:47:37

ان الطبيب قال له لن تشفى الا اذا كويت. فاذا هو يريد هذا يريد الكي ولا يحبه. صحيح؟ المريض يريد الدواء ويكرهوك حتى عند المخلوق. يعني ليس هناك تنازع حتى عند المخلوق بين ماذا؟ بين الارادة والمحبة. قد يريد الشيء ويكرهه. يكرهه - 00:47:57
في نفسه لكن يريده لانه سيترتب عليه محبوب هو الشفاء. صحيح؟ كتب عليكم القتال وهو كره لكم هذا كره طبيعي

ليس كوري شرعي. الكره قرآن. كرهي شرعي هذا كفر. يكره ان الله شرع الجهاد. هذا كفر. الكره الطبيعي يعني يكره بطبيعته هذا -

00:48:16

من منا يحب القتل؟ لا احد يحب القتل ولا يحب ان يزهق ويختاف من هذا. ومع ذلك هو يريده. هو يحب القتال ويكرهه. ولكن يريده لماذا لانه سيترتب عليه محبوب اعظم انه سيدخل الجنة. سيكون شهيداً ويدخل الجنة. فاذا حتى عند المخلوق لا تلازم بين الارادة والمحبة. فهوئاء من غبائهم لم يفهموا - 00:48:36

في فرق عند في حق الخالق. وان كانوا قد فهموه في حق المخلوق. فكيف يفرقون بين الارادة والمحبة في حق المخلوق ولا يفرقون بينهما؟ في حق الخالق سبحانه وتعالى قال وقد دل على الفرق بين المشيئة والمحبة الكتاب والسنة والفطرة الصحيحة. اما نصوص المشيئة والارادة - 00:48:56

الكتاب فقد تقدم ذكر بعضها. واما نصوص المحبة والرضا فقال تعالى والله لا يحب الفساد. ولا يرضي عباده الكفر وقال تعالى عقب ما نهى عنه من الشرك والظلم والفواحش والكبر كل ذلك كان سينه عند ربكم مكرورها. بعد ما - 00:49:16

تحريم الكبر والظلم والفواحش. قال كل ذلك كان سينه عند ربكم مكرورها. فهذه الكراهة الكونية ام كراهة شرعية؟ كونية. شرعية. شرعية كونية لو قلنا انها كونية معنى ذلك ان الله لم يخلقها ابداً. لم يخلق الظلم ولا الكفر خلقه. فهي كراهة شرعية ومع ذلك وقعت. لان - 00:49:36

يكرهه الله عز وجل كونا لا يمكن ان يقع. ما يكرهه كونا لا يمكن ان يقع. نعم قال وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كره لكم ثلاثاً قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وكذلك هذه قراءة - 00:49:56

شرعية قال وفي المسند ان الله يحب ان يؤخذ برضاه كما يكره كما يكره ان تؤتى معصيته. كل هذا في المحبة والكراهة انها غير الارادة الكونية. كل هذا نصوص في ماذا؟ في اثبات ان المحبة شيء وماذا؟ والارادة شيء اخر. قال وكان من دعائه - 00:50:16

صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك. واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك سيسيره الان بالتفصيل. فتأمل الذكر استعاذه بصفة الرضا من صفة السفر. وبفعل المعافاة من قيل العقوبة - 00:50:36

فالاول للصفة والثاني لأثرها المرتب عليها الاول وهو اعوذ برضاك من سخطك هذا هو الاول برضاك من سخطك. والثاني هو الاثر المترتب عليه. وبمعافاتك من عقوبتك. فان المعافاة هي اثر ماذا؟ الرضا - 00:50:57

هي اثر ماذا؟ السخط. ذكر صفتين واثرين. ما هما الصفتان؟ الرضا والسخط. السخط والغضب. ذكر اثرين ما هما المعافاة والعقوبة. فاستعاذه بالمعاذ بالرضا من ماذا؟ من اثره. والاثر المترتب عليه هو ماذا - 00:51:17

رضاك من سخطك واعوذ من معافاتك من عقوبتك هذا معنى قوله فتأمل آذن ذكر استعاذه بصفة الرضا من صفة السخط. وهذا دليل ماذا دليل على ماذا؟ ان الله عز وجل يرضى ويُسخط. كيف يفسر المعتزلة هذه الصفات؟ كيف يفسرون الرضا والسخط؟ ها - 00:51:37

بالارادة. كل هذه الصفات عندهم تساوي الارادة. المحبة هي الارادة. السخط هو الارادة. المحبة هي الارادة. اراده ان يثيب الطائعين وسقط هو الارادة اراده ان يعاقب العاصين وهذا باطل لانهم عندهم لا فرق عندهم بين ماذا؟ لا فرق عندهم بين الرضا الارادة فلذلك - 00:51:57

تفسرون كل ما كان فيه رضا او محبة او سخط يفسرونها بماذا؟ بالارادة. قال فتأمل ذكر استعاذه بصفة الرضا من صفة السخط وبفعل المعافاة واعوذ بمعافاتك من فعل العقوبة. من عقوبتك. فالاول للصفة والثاني لأثرها. الاول هو ماذا - 00:52:17

الرضا والسخط والثاني وماذا؟ ها؟ المعافاة والعقوبة. المعافاة والعقوبة اثران للرضا والسخط. قال ثم ربط ذلك نقول لهم بذلك سبحانه وهو ماذا؟ واعوذ بك منك. اعوذ بك منك. فمعنى هذا ان كل ما يقدره - 00:52:37

الله عز وجل على العبد فهو من الله عز وجل. مخلوق من مخلوقات الله خيرا كان او شرا. تم ربط ذلك. نعم. بذاته سبحانه وان ذلك
كله راجع اليه وحده لا الى غيره. فما اعوذ منه واقع بمشيئتك وارادتك - 00:52:57

يعني الشر الذي اعود منه سواء كان هذا الشر معصية. او اثر يترتب على المعصية من الغضب والعقوبة. كل هذا ماذا؟ من الله عز وجل
الواقع من الله عز وجل وهو له ادم من اقوى الادلة على ماذا؟ على ان الله عز وجل خالق كل شيء خيرا كان او او شرا. قال وما اعوذ
به من - 00:53:17

من رضاك ومعافاتك هو بمشيئتك وارادتك. ان شئت ان ترضى عن عبده وتعافيته وان شئت ان تغضب عليه عقبه فاعاذتي مما اكره.
ومنعه ان يحل بي ان ينزل بي عليه. هي بمشيئتك ايضا فالمحبوب - 00:53:37

والمكرور كل بقضائك ومشيئتك. فعياذ بك منك فعياذ بحولك وقوتك. عيادي بك منك وعيادي بحولك وقوتك اخوتي عيادي بك ان
استعيذ بالله عز وجل من عذابه. استعيذ بالله عز وجل من عذابه. الله عز وجل هو الذي يعاد به - 00:53:57

منه سبحانه وتعالى بخلاف المخلوقين المخلوق اذا عثت من شخص تفر منه. تفر منه تهرب منه صحيح؟ اما الله عز وجل عند
الاستعاذه ان نفر اليه. ففروا الى الله. ان تتفروا من الشيطان. تفر من العدو. لانك تخاف منه. اذا خفت من الله عز وجل تفر اليه -
00:54:17

فان بيده الخير والشر. بيده الثواب والعقاب. بيده السخط والرضا سبحانه وتعالى. فاذا اردت ان تفر من سخطه فلا بد ان تفر الى الى
 سبحانه وتعالى بخلاف المخلوق. المخلوق ان تتفوه منه اما لانه ظالم. اما انه ليس عالما بانك لا تستحق العقوبة. قد يجهل انك لا
 تستحق العقوبة. قد - 00:54:37

عادلا ولكن يظن انك تستحق العقوبة. فاما ان يكون ناقصا في في العدل واما ان يكون ناقصا في الحكمة. واما ان يكون ناقصا في
 العلم ولكن الله عز وجل له صفات الكمال في كل هذه الامور في علمه وعدله وحكمته. فلذلك انت تفر منه اليه سبحانه وتعالى واعوذ
 بك منك. قال - 00:54:57

فعياذ بك منك فعياذ بحولك وقوتك. ايضا الله عز وجل هو الذي وفقك واعتق القوة لكي تستعيذوا لكي
 تستعيذ به منه سبحانه وتعالى. هذا معنى لا حول ولا قوة الا بالله. اي لا حول لا تحول من حال الى حال. ولا قوة - 00:55:17
 على هذا التحول الا بالله عز وجل. انت تزيد ان تحول من حال ضعف الى حال قوة. من حال جهل الى حال علم. لا حول لن لا حول لا
 تستطيع ان تحول - 00:55:37

من حال الى حال ولا قوة على هذا التحول الا بالله. فالله عز وجل هو الذي وفقك ان تستعيذ به منه سبحانه وتعالى هو الذي اعانك
 على هذا. هذا ما يريد قوله هذا الكلام ده قيم في شرح الحديث. هذا ما يريد قوله. نعم. اه وعيادي بحولك وقوتك ورحمتك. مما -
 00:55:47

سيكونوا بحولك وقوتك وعدلك وحكمتك. كما قلنا المخلوق ناقص في العدل والحكمة والعلم لكمال الله عز وجل في العد والحكمة
 والعلم ان السر منه الي تستعيذ به منه سبحانه وتعالى. قال فلا تستعيذ بغيرك من غيرك ولا استعيذ بك من شيء صادر من غير -
 00:56:07

بل هو منك فلا يعلم ما في هذه الكلمات من التوحيد والمعارف والعبودية الا الراسخون في العلم بالله ومعرفة ومعرفة عبودية فان
 قيل كيف يريد الله امرا ولا يرضاه ولا يحبه؟ وكيف يشاؤه ويكونه؟ وهذا سؤال يعني اذا كان ابن القيم في المدارج ويرد عليه الان.
 وكيف - 00:56:27

ارادته له وبغضه وكراهته. قيل هذا السؤال هو الذي اشترط الناس لاجله فرقاء وتبينت طرقمهم واقوالهم فاعلم ان المراد نوعان مراد
 لنفسه ومراد لغيره. الایمان مثلًا مراد الایمان نفسه. المراد للنفس والكفر. مراد لغيره. اذا فهمت هذا خلاص فهمت كيف يريد الله عز
 وجل شيئا هو يكرهه - 00:56:51

يريد الكفر وهو يكرهه. لماذا؟ لانه يريد ان ليس لانه مراد لنفسه. انما مراد لغيره. لما سيترتب عليه من مصالح كما سيذكر الان فالمراد

لنفسه مطلوب محظوظ لذاته وما فيه من الخير فهو مراد اراده فهو مراد اراده الغايات والمقاصد - 00:57:18

والمراد لغيره قد لا يكون مقصوداً للمريض. ولا فيه مصلحة له بالنظر الى ذاته. وان كان وسيلة الى مراده فهو مكره له من حيث نفسه وذاته. مراد له من حيث افضاؤه وايصاله الى مراده. هو مكره له من حيث - 00:57:38

نفسه وذاته. الكفر مكره لله من حيث ماذا؟ من حيث نفسي وذاتي. من حيث هو كفر. نعم. مراد له من حيث ماذا؟ من جهة اخرى الكفر مراد لله من حيث من حيث اخرى من حيث ماذا؟ من حيث افضاؤه وايصاله الى مراده. افضاؤه يعني انه يؤدي افضى الى ادى الى. وايصاله من اوصله - 00:57:58

ها؟ فالكفر مكره في نفسه. ولكن مراد من وجهة اخرى انه يؤدي الى ماذا؟ يؤدي الى محظوظ اعظم لله عز وجل. قال في امراض بغضه وارادته. ولا ولا يتناهيان لاختلاف متعلقاتهما. وهذا كالدواء الكريم - 00:58:18

اذا علم المتناول ان المتناول له ان فيه شفاءه وقطع العضو المتأكل وقطع العضو المتأكل هذا مثال اخر يعني. نعم. وقطع العضو المتأكل اذا علم ان في قطعهبقاء جسده. الطبيب قال له مريض السكر الذي فسدت يده. قال - 00:58:38

ولابد ان نقطع يدك. واما لم نقطع يدك ستموت. الان هو يريد قطع يده ام لا؟ قطعا يريد. يريد حتى يعيش. نعم. ولكن لا يحب هذا لا احب هذا. هو يريد ويبحث عن الطبيب الذي يقطع يده. يذهب ويبحث ويلفق المال عن الطبيب الذي يقطع يده. هو يريد هذا.

والدليل انه يبحث عن هذا. ولكن لا يحبه - 00:58:58

نحب ان نقطع يده يحزن لهذا. فاما لا منافاة بين الارادة والمحبة. قال وكقطع المسافة الشاقة اذا علم انها توصل الى مراده ومحبوبه. بل العاقل يكتفي في ايثار هذا المكره. وارادته بالظن الغالب. وان خفت - 00:59:18

عن عاقبته فكيف بمن لا يخفى عليه خافية؟ العاقل يكتفي في اثار هذا المكره وارادته بالظن الغالب. يعني هو مثلاً يظن انه سافر الى بلد بعيد جداً في تجارة قد يربح في هذه التجارة. فيتعجب ويسافر وينفق الاموال هذا شق عليه. لانه يظن انه قد يكون هناك - 00:59:38

او حبوب قد يكون ليوقين ومع ذلك يفعل يعني يفعل المكره لتحصيل المحبوب المظنون لتحصيل ماذا؟ المحبوب المظنون ليس المتيقن فكيف بالله عز وجل الذي يعلم كل شيء ويتحقق ان ما فعله سيترتب عليه الاثر الذي يريد؟ ها؟ قالوا وتجعل فيها - 00:59:58

من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قالت الملائكة هذا لله عز وجل صحيح؟ نعم. لماذا خلقت ادم ويكون هناك فساد وقتل فماذا ماذا اجابه؟ قال اني اعلم ما لا تعلمون. اعلم ان العاقبة من هذا من هذه الشرور التي ستخلق من القتل وسفك الدماء. ستكون ماذا - 01:00:18

عاقبة خير باختيار الله عز وجل للمؤمنين بآيمان المؤمنين وباتخاذ الشهداء وبظهور معاني اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى كالرحيم والعفو هو الغفور كيف تظهر معاني هذه الاسماء بدون وجود معاصي؟ ثم يتوب اصحابها فيتوب الله عليهم. واضح؟ فكل هذه الامور كان الله يعلمها - 01:00:38

فيقيئ واضح؟ فلذلك قدر هذه الاشياء التي يكرهها ولا يحبها. آآ وارادها لما سيترتب عليها من ماذا؟ من محظوظات اعظم لله عز وجل ثم ذكر قال فهو سبحانه يكره الشيء ولا ينافي ذلك ارادته لاخلاقه - 01:00:58

كونه سبباً الى امر هو احب اليه من من فوته. من فوت ماذا؟ فوته تعود على ماذا شاي الميكروب المكره يعني يتترتب عليه شيء خير احب الى الله عز وجل يعني الان الله يحب شيئاً يحب شيئاً يحب فوت - 01:01:18

يعني عدم حدوث المكره ويحب ما ما يتترتب على المكره. وحب ما يتترتب على المكره. ايها اعظم محبة لله؟ الثاني ما يتترتب عليه الميكروب. واضح؟ فلذلك فعل الاول الذي وبان وجود المكره ليحصل الثاني الذي هو محظوظ اعظم لله. وهو ما يتترتب على المكره - 01:01:38

واضح؟ طيب ممكن شخص يقول الم يكن الله قادراً سبحانه وتعالى ان يوجد المحبوب دون وجود ما يكره؟ نعم. كان قادراً ولكن لو فعل هذا ما استحق المؤمن الایمان يعني كان ليس كان المؤمن ان يوجد المحبوب بلعب كان مؤمن. كان ممكن. والدليل على هذا قوله

تعالى ولو شاء ربكم لامن من في الارض كلهم - 01:01:58

جميعا. ولكن هنا لن يكونوا مزية ل احد على احد. سيكون الناس قد جبروا على على الايمان. ولكن الله عز وجل اراد ان يبين للعباد فضل المؤمنين على الكثرين. ها اراد ان يبين هذا. يوم القيمة اراد ان يبين فضل المؤمنين فضل من اطاعه اختيارا على فضل من عصاه اختيارا. بخلاف ما - 01:02:18

قهرها واجبارها. لأن الله عز وجل عنده سبحانه وتعالى من يطيعه قرا واجبه عند الملائكة. صح عند الملائكة. نعم. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. اتجعل فيها من يسر فيها ويسفك الدماء. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. الملائكة اعترضت هذا الاعتراض الذي قد يعترضه - 01:02:38

وبعض القدرة. اعترضت هذا الاعتراض لعدم علمها بالعقوبة. قالت لماذا تخلق العباد والعباد قد يعصون ويرزقون؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. فقال اني يوم لا تعلمون انا اريد عبادا يعبدونني لا حاجة لي الى عبادتهم ولكن اريد عبادا يعبدوني عبادا يعبدوني عبادة من هذا اختيار لا عبادة - 01:02:56

ازرار حتى يظهر التفاضل بينهم يوم القيمة بين المؤمنين وبين الكافرين. نعم فهذه آحكمة الله عز وجل في وجود هذا المكره لو سيترتب عليه محظوظ اعظم. كان قادرا ان يوجد المحبوب الاعظم بدون وجود المكره؟ نعم كان قادرا. ولكنه لماذا اوجد المكره مرة اخرى؟ حتى - 01:03:16

لعياده يوم القيمة فضل من اطاعه اختيارا على من عصاه اختيارا. قال هنا صحيح يقول العبد اذا اطاع الله سبحانه كان في مرتبة افضل من ملائكة. هذا خلاف بين اهل السنة. هل الملائكة ذكر هذا خلافا بحزم في الفصل؟ وشيخ الاسلام اللي اشار الى اننا تكلمنا ان هذا قبل ذلك - 01:03:36

قلنا ما ما الصحيح في هذه المسألة؟ باعتبار الشيخ فرق بين نعم شيخ الاسلام فصل قال الملائكة افضل من بنى ادم باعتبار الان الملك افضل منا. لماذا؟ لأنهم لا يعصون. قال لا نحن نعصي. وباعتبار المال باعتبار النهاية نحن افضل من الملائكة. لماذا؟ لأننا سنكون في منزلة - 01:03:56

عند الله عز وجل اعظم من الملائكة. ها نحن في الجنة لا نعصي الله عز وجل. صحيح؟ والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم. فباعتبار قال باعتبار النهاية بنو ادم في الجنة افضل من الملائكة. باعتبار الحال في الدنيا الملائكة افضل من بنى ادم هذا على وجه العموم. هذا على وجه العموم. قال - 01:04:16

من ذلك انه خلق ابليس الذي هو مادة لفساد الاديان والاعمال والاعتقادات والابادات. وهو سبب لشقاوة كثير من العباد. وعملوا وعملهم بما يغضب رب تبارك وتعالى وهو الساعي في وقوع خلاف ما - 01:04:36

يحبه الله ويرضاه كل هذا شر. كل هذا شر. قال ومع هذا فهو وسيلة الى محاب كثيرة للرب تعالى ترتب على خلق ابليس ووجودها احب اليه من عدمها. وجود هذه المحاب احب الى الله من عدم ابليس. يذكر ابن القيم هذه المحاب الان. قال - 01:04:56 منها انه تظهر للعباد قدرة الرب تعالى على خلق المتضادات المتقابلات. فخلق هذه الذات التي هي اخبت الذوات وشرها وهي سبب كل شر في مقابلة ذات جبريل. التي هي من اشرف الذوات واطهارها واذكاؤها وهي مادة كل خير - 01:05:16

فتبارك خالق هذا وهذا. كما ظهرت قدرته في خلق الليل والنهار والداء والدواء والحياة والموت والحسد والقبيح والخير والشر. وذلك من ادل دليل على كمال قدرته وعزته وملكه وسلطانه. فانه خلق هذه المتضادات - 01:05:36

وقابل بعضها ببعض وجعل محال تصرفه وتدبيره. فخلو الوجود عن بعضها بالكلية تعطيل لحكمتهم وكمال تصرفه وتدبير مملكته. ان اول حكمة هي لماذا؟ باختصار هي لماذا؟ من خط ابليس. اول حكمة من خط ابليس. هي اظهار قدرة - 01:05:56

الله عز وجل على خلق المتضادات. فكمال القدرة الذي يستطيع ان يخلق الحسنة والقبيح. لم يجعل العباد على صورة واحدة. ولا على علم واحد ولا على لا رزق واحد والله فضل بعضكم على بعض بالرزق. التفاوت في المخلوقات يدل على ما لا على كمال قدرة الله عز وجل. هذه الحكمة الاولى قال الحكمة الثانية - 01:06:16

ومنها ظهور اثار اسمائه القهيرية بسوق القهار والمنتقم والعدل والضار والشديد العقاب والسريع الحساب وذى البطش الشديد والخافض والمذل. فان هذه الاسماء والافعال كمال. لابد من وجود متعلقها ولو كان الجن - 01:06:36

الانس على طبيعة الملائكة لم يظهر اسر هذه الاسماء. لو كان الناس كلهم مؤمنون لو كان الناس كلهم مؤمنين كالملائكة كيف يظهر اثر هذه الاسماء ها ممن سينتقم؟ واضح؟ وآآ على من سيكون عزيزا وعلى من سيكون جبارا سبحانه وتعالى الى غير ذلك من الاسماء التي تدل على - 01:06:56

والغلبة قال ومنها ظهور اثار اسمائه المتضمنة لحمله وعفوه ومغفرته وستره وتجاوزه عن حقه وعتقه لمن شاء من عباده. فلولا خلق ما يكرهه من الاسباب المفظية لظهور اثار هذه الاسماء. لتعطلت هذه الحكم - 01:07:16

الفوائد وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا بقوله لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ول جاء بقوم يذنبون ويستغفرون يغفر لهم. لأن من كمال الملك سبحانه وتعالى انه يغفو مع القدرة. الغفو مع عدم القدرة يكون ضعفا. اما اذا - 01:07:36

تمت القدرة وكان العفو فهذا يدل على ماذا؟ على كمال الفضل وعلى كمال الرحمة. فلذلك لا تظهر اثار هذه الاسماء الا اذا وجدت الذنوب والمعاصي اذا الكفر والفسق. قال ومنها ظهور اثار اسماء الحكمة والخبرة. فإنه الحكيم الخبير الذي يضع اشياء مواضعها. الحكمة عند اهل السنة ووضع - 01:07:56

في مواضعها. نعم. وبينها منازلها اللائقة بها. فلا يضع الشيء في غير موضعه ولا ينزله في غير منزلته التي يقتضيها كمال علمه وحكمته وخبرته. فهو اعلم حيث يجعل رسالته. الله اعلم حيث يجعل رسالته واعلم بمن يستحق - 01:08:20 قد يكون نبيا ممن لا يستحق. وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم. اهم يقسمون رحمة ربكم؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. الله عز وجل هو الذي يقسم. يعني كيف يجيب الله عنهم؟ يقول انتم لا تعترضون على الرزق. الاصل انكم لا تعترضون على كما قسمنا بينكم مع - 01:08:40

الحياة الدنيا كذلك قسمنا الرسالة اعطيانا من يستحق. ومنعنا من لا يستحق. ولقد اتينا ابراهيم رشدء من قبل. وكنا به عالمين. كنا عالمين انه يستحق ان يكون خليل الرحمن وهكذا. قال نعم. ظهور اثر معنى اسم الحكيم والخبير. العالم بمن يستحق ومن لا يستحق - 01:09:00

سبحانه وتعالى قال نعم. آآ فهو اعلم حيث يجعل رسالته واعلم بمن يصلح لقبولها نشكره على انتهائها اليه. واعلم بمن لا يصلح لذلك. فلو قدر عدم الاسباب المكرورة لتعطلت حكم كثيرة - 01:09:20

فاقت مصالح عديدة. ولو عطلت تلك الاسباب لما فيها من الشر. لتعطل الخير الذي هو اعظم من الشر الذي في تلك الاسباب وهذا كالشمس والمطر والرياح التي فيها من المصالح ما هو اضعف اضعف ما يحصل بها من الشر. وهذا مثال جيد - 01:09:40 المطر قد يكون سيرا يغلق الناس. ها وقد يكون عذابا والشمس كذلك قد تكون حارقة. ولكن بالرغم ما فيها من الشر الا ان وجود فيه ماذا؟ فيه خير اعظم من عدم وجودها. لا يستطيع الناس ان يعيشوا بدونها. ولن يعيشوا بدون المطر. وفيها شيء من الشر. ولكن الخير الذي فيها اعظم - 01:10:00

ومن الشر الذي اعظم من الشر الذي فيها. قال ومنها حصول العبودية المتناوعة التي لولا خلق ابليس لما حصلت ان عبودية الجهاد من احب انواع العبودية اليه سبحانه. ولو كان الناس كلهم مؤمنين لتعطلت هذه العبودية وتواجدها من - 01:10:20

موالاة لله سبحانه وتعالى والمعاناة فيه. وعبودية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وعبودية الصبر ومخالفة الهواء ومخالفة الهوى وايشار محارب الله تعالى. وعبودية التوبة والاستغفار وعبودية الاستعاذه بالله ان يجيرهم من عدوه ويعصمه من كيده واذاه الى غير ذلك من الحكم التي تعجز العقول عن ادراكتها - 01:10:40

فإن قيل فهل كان يمكن وجود تلك الحكم بدون هذه الاسباب؟ كما قلنا منذ قليل. لماذا لا يوجد المحبوب؟ لماذا لم يوجد المحبوب بدون خد المكرور. هذا نفس السؤال. لماذا لم يوجد المحبوب؟ لم يوجد المحبوب بدون وجود المكرور. كان يمكن ان توجد هذه الحكم بدون هذه الاسباب التي هي المكرور - 01:11:10

خلق المكرهات قال فهذا سؤال فاسد وهو فرض وجود الملزم بدون لازمه كفرض وجود الاب الحركة بدون المتحرك والتنمية بدون التائب فان قيل فاذا كانت هذه الاسباب مراده - [01:11:30](#)

لما تفضي اليه من الحكم فهل تكون مرضية محبوبة من هذا الوجه؟ ام هي مسخوطة من جميع الوجوه؟ قيل هذا السؤال ايما يرد على وجهه يلد يلد على وجهين احدهما من جهة الرب تعالى وهل يكون محبها لها - [01:11:49](#)

من جهة افضائهما الى محبوبه. وان كان يظهرها لذاتها. كان الله عز وجل نعم يحب هذه الاسباب من جهة افضائهما من جهة افضائهما الى محبوبه. ولكن لذاتها يكرهها. فالله عز وجل يحب هذه المعاصي والذنوب باعتبار ماذا - [01:12:09](#) تؤدي الى المحبوب. اما لذاتها فهو يبغضها. طيب هذا باعتبار الله عز وجل. طيب بالنسبة للعبد قال والثاني من جهة من جهة العبد هو انه والثاني من جهة العرض وهو انه هل يسough له الرضا بها من تلك الجهة ايضا؟ فهذا سؤال له شأن. يعني هذه الاسباب المكرهه الكفر والفسق والمعاصي - [01:12:29](#)

هل العبد يرضى بها؟ لأن الله ارادها؟ ام لا يرضى بها؟ هذا سؤال له شأن. والجواب عن هذا السؤال باختصار قبل ان نقرأ الكلام ان يقال ان هذا ايضا له جهة - [01:12:49](#)

هل العبد يرضى ام لا يقف؟ له جهتان. له جهة ان يرضى من ناحية تشريع الله. ليس لا يعترض على قدره. يرضى بها ماذا؟ قدرها. ولكن نفس الشيء يبغضها شرعا ويطلب بدفعها. يبغضها شرعا ويطلب بدفعها. ما معنى يرضى بها قدرها؟ يعني لا يعترض على خلق الله لابليس. يقول يا رب لماذا خلقت ابليس؟ لماذا خلقت - [01:12:59](#)

قتل الكفار. لماذا خلقت الكفر والفسق والعصيان؟ لماذا؟ هذا اعتراض على القدر هذا باطل. لابد ان يرضى ان الله قدرها. ولكن شرعا لابد ان ان يبغضها وان يمنع وقوعها. وان يمنع وقوعها. واضح؟ المتتصوفة اقرروا بالاولى ولم يقروا بالثانوية. اقرروا بالاولى - [01:13:19](#)

قال والله ارادها قدرها اذا لابد ان نرضى بها شرعا. واضح؟ فاذا دخل الكفار بلدا من البلاد خلاص هذا قدر الله. اذا حاربناهم فانما نحارب قدر الله ونحارب اراده الله. علينا ان نجلس في المساجد ولا شأن لنا بهذا والا نكون قد حاربنا قدر الله وارادة الله. لانهم ما فرقوا بين ماذا؟ بين - [01:13:39](#)

عليه من ناحية القدر والواجب عليه من ناحية الشرع. من ناحية القدر قدر الله هزا ولا نقول لماذا يا رب سلطت علينا الكفار. لا نعترض على قدر الله الذي قدره. ولكن انت مأمور - [01:13:59](#)

قم بان تدافع هذا القدر من ناحية الشرع. هذا الذي اه يريد قوله قال نقرأ هذا ونختتم به. قال فاعلم فاعلم ان الشر كله يرجع الى العدم اعني عدم الخير واسبابه المفضية اليه. وهو من هذه الجهات شر واما من جهة وجوده المحض - [01:14:09](#)

فلا شر فيه مثاله ان نفوس الشريدة وجودها خير من حيث هي موجودة وانما حصل لها شر بقطع مادة الخير عنها فانها خلقت في الاصل متحركة فان اعينت بالعلم معنى هذا الكلام خلق في اللفظ متحركة كل نفس حتى النفوس الشريدة - [01:14:29](#)

خلق في الاصلي متحرك عندها قدرة وارادة. عندها قدرة وارادة. حسنا اصدق الاسماء حارت وهمام. هذا حديث صحيح اصدق الاسماء ماذا؟ حارت وهمام حارت لانه منحرت حرف يعني كسب. حرف بالثاء يعني كسب. ها؟ وهمام من همة. اما - [01:14:49](#)

يعني اراد فهذا يكسب بالارادة بالقدرة وهمام يريد. اصدق الاسماء ماذا؟ حارت وهمام. فكل نفس خلقت متحركة حتى ان كانت نفس قدر الله وانها شريدة. خلقت ماذا؟ متحركة هذا معنى قوله متحركة عندها قدرة وارادة. فاذا اعينت بالعلم هذا لا نعانة من الله. والهمام - [01:15:09](#)

في الخير تحركت به. وان تركت كما قلنا ان الكافر اعطاه الله القدرة والارادة وماذا؟ وتركه. خلاه من التوفيق. فان تركت ماذا سيكون تحركت بطبعها الى خلافه. تحركت بطبعها الى خلافه ان الانسان خلق هلوعا. اذا مسه الشر جزوعا وقليل من عبادي الشكور. تحركت بطبعي الى خلافه - [01:15:29](#)

والجزع والهلع وعدم الشكر. وما اكثر الناس ولو حرصت بالمؤمنين. واضح؟ قال ان الى خلافي لا خلاف الخير. الى خلاف الخير

وحركتها وحركتها من حيث هي حركة خير. وإنما تكون شراً بالإضافة لا من حيث هي حركة. انتظر حتى نفهم هذا الكلام - 01:15:49
قد يكون في بعض الأمور. هو حركاتها من حيث هي حركة خير. الحركة نفسها لا توصف بالشر. إلا بما حسب ما تضاف إليه يعني الان
اعطيك مثلاً يوضح لك هذا. الرجل الذي خرج من بيته خرج من بيته. أنت خرجت من بيتك وهو خرج من بيته. أنت تحرك
وتحرك. هذه الحركة في حد - 01:16:10

يا خير ولكن هو خرج ليفعل معصية وأنت خرجت لتذهب إلى المسجد. فالآن حركته ليست شراً في نفسها إنما شر بحسب ماذا
بحسب الغاية التي تؤدي إليها. واضح؟ هي شر بحسب الغاية التي تؤدي إليها. وحركاتك أنت خير بحسب الغاية التي تؤدي إليها. هذا
معنى القاعدة الفقهية - 01:16:30

الامور بمقاصدها الامور بمقاصدها فنفس الحركة ليست شراً ولكنها شر بحسب ما تضاف إليه بحسب الذي ستؤدي إليه هذا معنى كل
كلام طيب هذا معنى كلامي قال نيتها نعم نيتها يختلف بنية بالضبط هذا مرائي وهذا ملخص مثلاً - 01:16:50
قال حركته من حيث يحرك خير يعني هو الحركة نفسها خير. من حيث هي حركة خير. حتى حركة الحركة نفسها بدون النظر إلى ما
قطع النظر عما تؤدي إليه بقطع النظر انظر القلم من حيث هي. هم، من حيث هي يعني ماذا؟ بالنظر إليها نفسها. بدون النظر إلى ما
تؤدي إليه. نعم. لو نظرت إلى ما تؤدي إليه - 01:17:10

ستكون شراً بالإضافة لما تؤدي إليه. لكن نفس الحركة خير ليس فيها شر. صحيح؟ نعم. حيث هي حركة الخير. حركة
خير وإنما تكون شراً بالإضافة لا من حيث هي حركة. تكون شراً بالإضافة تقول تحرك إلى المعصية. صحيح؟ نعم. عندما ضفتها إلى
المعصية - 01:17:30

خرج من بيته وسكت هي ليست شر. سنهتم لماذا ويقول هذا الكلام؟ قال والشر كله ظلم وهو وضع الشيء في غير محله فلو وضع
في موضعه لم يكن شراً فعلم أن جهة الشر فيه نسبية إضافية. واضح هذا؟ نعم. الشر كله ظلم - 01:17:50
والشر كما قلنا هو وضع الظلم الظلم وضع شيء في غير موضعه. عكس الحكمة. الحكمة ووضع الشيء في موضعه. فلو وضع في
موضعه لم يكن شراً. لو الشر وضع في موضع - 01:18:10

لم يكن شراً. يعني الاسوء إلى من يستحق الالسأة ليست شراً. مثلاً طيب آآ وقاتلوا في سبيل الله الذين قاتلوا لكم القتال المجرد شر.
نقول فلان قاتل فلان. أو قتل هذا شر. ولكن لما وضع في موضعه هو قاتل الذين يقاتلون - 01:18:20
لهم يصبح ماذا؟ لم يصبح شراً. وجذاء سيئة سيئة مثلها. فعل السيئة شر. ولكن لأنك فعلتها مقابل سيئة يعني من اساء إليك تسيء إليه
بمثل ما اساء إليك. هذا معنى الآيات. وجذاء سيئة سيئة مثلها. سبك سبته. وطلب هذا السب في نفسه ليس محظوظاً. فهذا لا لا -
01:18:40

قال إن هذا شر. شخص قال يا شخص أنت حمار. فقال له أنت حمار. هذا ليس حراماً. قوله أنت حمار هو شر. ولكن بالنسبة أنه وضع
في موضعه لم يكن ماذا؟ لم يكن شراً. لم يكن شراً. هذا ما يريد قوله. يريد قوله ماذا؟ يريد أن يقول أن الله عز وجل عندما خلق
هذا الشر للكافر فإنه وضعه في - 01:19:00

موضوع أيه المناسب وضعه في ماذا؟ في الموضوع المناسب ان الكافر يستحق ان يخلق له هذا الشر ويستحق ان ينسب يستحق ان
ينسب اليه. نعم. قال ولهذا كانت العقوبات الموضوعة في محالها خير في نفسها. وإن كانت شر بالنسبة إلى المحل الذي حل به. الان
العقوبات الموضوعة في محله - 01:19:18

يا شخص زنى فيقام عليها حد الزنا. اقامة الحد عليه بالنسبة له شراً خيراً. بالنسبة للذي اقيم عليه شر انه يضره في الدنيا. طبعاً اللي
قاله خير في الآخرة في الدنيا ضرره. ولكن بالنسبة للله والشر. لكن بالنسبة للمجتمع خير. ولكن في القصاص حياة لاولي الالباب.
القصاص بالنسبة - 01:19:38

مقتول شر قتل وقتل حياته. لكن بالنسبة للمجتمع خير. فإذا الشر لا ينظر إليه بنفسه إنما ينظر إليه في ماذا؟ في المحل الذي وضع
المحل الذي وضع فيه قال ولهذا كانت العقوبات الموضوعة في محلها خير من في نفسها. وإن كان شراً بالنسبة - 01:19:58

الى المحل الذي حلت به لما احدثت به من الالم الذي جلد او او قتل لما احدثت فيه من الالم الذي كانت طبيعته قابلة للبطء من اللذات. مستعدة له وصار ذلك الالم شر بالنسبة اليها. وهو خير - [01:20:18](#)

بالنسبة الى الفاعل حيث وضعه في موضعه فانه سبحانه لم يخلق شرا محضا من جميع الوجوه والاعتبارات اقده. ادي كلمة كلامه قاعدة مهمة. ان الله عز وجل لم يخلق شرا محضا من جميع الوجوه والاعتبارات. لا يوجد شيء خلقه الله في هذا الكون شر معه. ابليس فيه خير. ليس في - [01:20:38](#)

قل فيما سيؤدي الي. فيه خير ليس في ذاتي بما سيؤدي اليه بما سيؤدي اليه يقول لم يخلق الله عز وجل لم يخلق. الله عز وجل شرا محضا من جميع الوجوه والاعتبارات. لكن لأنك اذا قلت هذه المقوله ستنتهي الحكمة عن الله. لأن الله - [01:20:58](#)

والله لو قلت انه خلق شرا محضا من جميع الوجوه معنى ذلك ان الله ليس حكيم. ويخلق ما في ما ليس فيه اي مصلحة. يخلق ما ليس فيه اي مصلحة وهذا باطل. هذا باطل في حق الله عز وجل. اذا نقول الشر الذي خلقه الله ليس شرا محضا. لم - [01:21:18](#)

الله عز وجل شرا محضا من جميع الوجوه. الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لينصر هذا الدين بالرجل الفاجر؟ على سيدنا البخاري الكافر قد ينصر الدين. اذا - [01:21:38](#)

في خير مزا فيه خير في خير بالوجه من الوجوه. صحيح؟ ابو طالب كان كافرا وكان فيه خير من واجب من الوجوه. نظر الاسلام. وهكذا قل مثل هذا. واذا لم يخلق - [01:21:48](#)

ابليس شر وفيه خير بوجه من وجوه انه جعل العباد يستعينون وكلما استعادوا آآ زادت حسناتهم عند الله عز وجل وهكذا طيب وقل مثل هذا في اي شر. اي شرط تفكروا فيه حتى الدواب. ابن القيم له مبحث في هذا في الشيء العديد. الشيء العديد يتكلم عن الحشرات المؤذية. لماذا خلق الله الحشرات المؤذية والسباع - [01:21:58](#)

وهذا موجود الان في العلوم نعرفه التوازن البيئي. تعرفون طبعا التوازن البيئي يقولون قد يقولون في العلوم يعني. فإذا لم يخلق الله عز وجل شرا محضا من جميع الوجوه من جميع الوجوه. قال نعم. فانه سبحانه لم يخلق شرا محضا من جميع الوجوه والاعتبارات. فان حكمته - [01:22:18](#)

ذلك فلا يمكن في جانب الحق تعالى ان يريد شيئا يكون فسادا من كل وجه. لا مصلحة في خلقه بوجه ما هذا من ابين المحال اظهر المستحبيل. قال فانه سبحانه الخير كله بيده والشر ليس اليه. الشر ليس اليه. والذي يقول ان - [01:22:38](#)

ان الله خلق شرا محضا من كل الوجوه. فمعنى ذلك انه ينسب الشر الى الله. الشر ليس اليه من معاني الاشر ليس لا الله معاني. من الشر ليس اليه ان لم يخلق شرا محضا. من لو خلق شرا سيكون هذا الشر فيه ماذا؟ خير. وهذا الخير منسوب الى الله - [01:22:58](#)
عز وجل واضح؟ من المعاني ايضا الشر ليس اليه فعلا. فعلا ولكن الشر اليه ماذا؟ خلقا. معنى ان العبد هو الذي يفعل الشر هو الذي يفعل المعاشي ولكن الشر الى الله عز وجل خلقا. هذا معنى للمعاني والشر ليس اليه. قال بل كل ما اليه فخير بل كل ما - [01:23:18](#)
اليه فخير والشر انما حصل لعدم هذه الاضافة والنسبة اليه. فلو كان اليه لم يكن شرا فتأملوا. يعني خلق ابليس. اليهم ليس اليه اليه اذا هو ليس شر يعني كيف نقول والشر ليس اليه وابليس من الشر - [01:23:38](#)

وابليس مخلوق لله. خلاص ابليس مخلوق لله اذا ابليس ليس شرا. ليس شرا من جهة ماذا؟ ليس من جهة ذاتي. بذاتي ذاتي من جهة ذاتي هو شره. من جهة ماذا؟ من جهة الاثر - [01:23:54](#)

ورتب عليه. من جهة الاثر المترتب عليه هو خير. قال تتأملوا فانقطاع نسبته اليه هو الذي سيره شرا. وهذا كلامه عظيم كلام عظيم جدا لابن القيم. انقطاع النسبة اليه انقطاع نسبتي هذا الشر الي هو الذي سيره شرا. لو نسب الى الله عز وجل لن يكون - [01:24:04](#)

ما شاء الله. لو نسب خلق الكفر الى الله هو من سئل الله خلقه. وخلق الشيطان الى الله لن يكون شرا. سيكون ماذا؟ خيرا من جهة ما ترتب عليه يأتي ماذا؟ ما ترتب عليه. انقطاع نسبة هذا الشر الى الله عندما قلنا ابليس فقط. عندما قلنا الكفر فقط انقطاع نسبة الى

الله هو الذي سيراه - 01:24:24

هو الذي سيره جعله شرا. اما اذا نسبناه الى الله عز وجل لابد ان نقول انه ماذا؟ انه خير باعتبار ما يؤدي اليه لعل هذا واضح - 01:24:44

قال فان قيل لم تقطع نسبته اليه خلقا ومشيئته. هو منسوب اليه خلقه. ومشيئته لانه اراد. قيل قيل هو من هذه ليس بشرز فان وجوده هو المنسوب اليه وهو من هذه الجهة ليس بشر. والشر الذي فيه من عدم امداده بالخير واسبابه - 01:24:54

والعلم ليس بشيء حتى ينسب الى من بيده الخير. العبارة التي نشرحها. فان قيل لن تقطع نسبته اليه خلقا مشيئتك سيقول ابليس 01:25:14

يمثل بابليس لن تقطع نسبته الى الله خلقا لان الله خلقها. ومشيئته لان الله شاء ان يكون صحيحا. نعم. قيل - 01:25:14

هو من هذه الجهة اذا قلنا ابليس مخلوق لله والله شاء وجوده من هذه الجهة ليس بشر. فان وجوده هو المنسوب اليه وهو من هذه الجهة ليس بشيء ووجود ابليس منسوب الى الله من هذه الفئة ليس بشر. لماذا لا يترب عليه خير. والشر الذي فيه في من؟ في

ابليس. نعم. الشر الذي في ابليس من عدم - 01:25:34

مدادي بالخير من عدم امدادي بالخير. لماذا ابليس اصبح كافرا؟ قلنا الكافر كما قلنا منذ قليل. الكافر كفر بسبب ماذا كل هذا الخذلان 01:25:54

صح؟ عدم التوفيق. هل عدم الامداد بالخير؟ هذا الذي يقصده ابن القيم. يقول انظر ماذا قال - 01:25:54

قال والشر الذي فيه اي في ابليس من عدم امداده بالخير. يعني لماذا من سبب ماذا؟ عدم التوفيق. عدم التوفيق. من عدم امتاله بالخير واسبابه العجب ليس بشيء حتى ينسب الى الله عز وجل. الان هل العدم شيء؟ حتى ينسب الى الله؟ لا. ليس بشيء. الله عز وجل لم يفعل العدم انما فعل - 01:26:13

سبحانه وتعالى الموجود. فالعدم ليس بشيء حتى ينسب الى الله. العدم لا هذا معنى قوله. فالآن ابليس كفر بسبب ماذا؟ بسبب العدم. ما هو العدد؟ عدم التوفيق والعدم ليس بشيء حتى ينسب الى الله. اذا سينسب الى من؟ ينسب الى ابليس لانه هو الذي فعل الكفر.

واضحة؟ وضحت هذه؟ قال - 01:26:33

فان اردت مزيد الايضاح هو يقول لو كان هذا الكلام غير واضح وارد كان كل هذا كلام ابن القيم. لفظ كلام ابن القيم قال فان اردت مزيد ايضاح المشكلة ان كلام متصل لابد ان نقرأه كله قال - 01:26:53

ان اردت مزيدا يوضح. ماذا كتبوا؟ اسباب الخير سلامة الايجاب. هذا يتعلق بنفس المسألة تعلق بنفس المسألة. آآ طيب ممكن نقف هنا في هذه المسألة ان فعلا سيطويل وآآ في المرة القادمة آآ نقول عونا - 01:27:03

معنا فيديو ان شاء الله. باذن الله تعالى. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك نعم. ابليس والنار. واذا قلنا للقدرة هم ينكرون. ماذا يقولن اذا قلنا الله - 01:27:23

اما لماذا خلق ابليس جبريل؟ هم يجرون يقولون الله عز وجل ما اراد ان يكره ابليس وخلق ابليس واراد منه الايمان نفس الكلام وهذا خلق ابليس واراد منه الايمان حسنا؟ نعم. فماذا حدث؟ كفر. خلق ارادة الله. وخلق الله النار ليغدو به من خلف ارادته. هكذا - 01:27:43

يقولون خلق الله النار ليغدو بها من خالف ارادته. واضح؟ نعم. يعني هو ليس قادرا عليهم في الدنيا. ليس قادر عليه في الدنيا. خرج عن ارادته في ولكنه جعل لهم دارا في الآخرة يكون قادرا عليه من يعذبه. طبعا هذا من ابطال الباطل. ممكن نزد عليهم هم يقولون ان الله لا يعرف - 01:28:13

كيف عرف انه سيخالف؟ ولان الله عز وجل بان يعرف يعني من هناك يقول لا هم يقولون الله عز وجل لم يجر الناس على خلقه وخلق لهم ارادات ولم يخلق اعمالهم لم يخلق لهم اعمالا والله عز وجل لا يعرف من سيؤمن ومن سيكفر لانه لم يجرهم على الايمان - 01:28:33

لا يعرف من سيؤمن ومن سيكفر. ولذلك خلق جنة ونارا جنة للطاعين ونارا للعاصين. هو لا يعرف عدد الذين سيؤمنون وعدد الذين سيكفرون. لذلك اول مسألة ذكرها في المتن ولو عرف عدد اهل الجنة وعدد اهل النار جملة واحدة صحيحة؟ لانه هم يقولون نعم هو

يعرف والله يعرف اهل القدرة - 01:28:53

واللي يعرف انه سيكون هناك اهل جنة وهناك اهل نار. لكن هي ان لا يعرفوا عددهم اللي يعرف ولده واللي يعرف ولده يا ولاد. فهو خلق مكان للعذاب. وفي النهاية سيعرف سيعدهم. الان سعيد. كم واحد سيكون في النار؟ وبعد كم واحد سيكون في الجنة؟ تعالى الله عن قوله - 01:29:13

علوا علوا كبيرا. ثم يقولون ليس قائما عليه في الدنيا لكنه قادر عليهم في الآخرة. قادر عليهم في الآخرة ان يعذب من خرج عن ارادته في الدنيا. هذا بالارض الضعيف. الاب الضعيف الذي لا يستطيع ان يعاقب اولاده اذا خرجو عن ارادته. ثم بعد ذلك يقول ان شاء الله عندما تكبرون بعد مائة سنة - 01:29:28

ساعاقبكم ان شاء الله. وساطع لكم عقابا وهذا العقاب ساحبكم في هذه الحجرة. مثلا هكذا شبه الخالق بالخلق الضعيف الذي لا يقدر على عقاب آآ من شاء في الدنيا - 01:29:48